

إلى صحيفتكم فإن وجدتموها ممسوحة فارجعوا إلى صوابكم وإلا فاني أسلم إليكم ابن أخي ، فلما نظر القوم الصحيفة وجدوها كما أخبرهم أبو طالب ، فما كان منهم إلا أن أحسوا بمرارة الخزي فمزقوا الصحيفة ، وخرج الرسول ومن معه من الحصار ، وهكذا جعل الله لهم من بعد عسر يسرا .

ثانيا : لما لحق سراقه بن مالك بالرسول وصاحبه وهما في طريقهما إلى دار الهجرة وأراد أن يأخذهما أسيرين . لتسليمهما لقريش والاستيلاء منهم على مائتي ناقة كانوا جعلوها لمن يأتيهم بالرسول وصاحبه . لم يسع سراقه بعد أن بدت له الآيات إلا الاعتذار إلى الرسول وصاحبه . وقال للرسول : إني سأرجع من حيث أتيت . وأريد أن تكتب لي كتاب أمان فكتب له الرسول الكتاب . ثم قال له : كيف أنت يا سراقه إذا لبست سواري كسرى . فقال كسرى بن هرمز . قال نعم . وأراد الرسول أن كسرى هذا من ولد هرمز الفارسي . فلما كانت خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ووجه سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه على رأس جيش إسلامي لفتح بلاد فارس ، كتب الله النصر لسعد وجنوده ، فدخلوا المدائن وقد فر كسرى تاركا قصره وعرشه . فاستولى عليه جنود الإسلام . وأخذوا كل ما كان في القصر من كنوز ونفائس . وبعثوا بها إلى أمير المؤمنين بالمدينة ، ووجد في تلك النفائس سواري كسرى . فقال عمر وقد تذكر ما أنبأ به الرسول ﷺ من أنباء الغيب ، أين سراقه بن مالك ؟ فجاء سراقه